



أهم الخصال التي يجب أن يتمتع بها الحكام والسياسيون:

- العدل
- الورع
- الدهاء
- التواضع

Vote

ما المطلوب من أوروبا وروسيا دعماً للعدالة؟  
راغدة درغام - نيويورك



التحالف الرباعي... الإقليمي  
وليد شقير



عيون وآذان (يتأرجح من دون إن يمين)  
جهاد الخازن



أضعف الإيمان - اليمن في مواجهة إيران  
داود الشريان



## عاصفة سياسية في إسرائيل بعد تصريحات لئائب نتانياهو دعا فيها الى عدم الخضوع لضغوط أميركا في شأن الاستيطان

الجمعة، 21 أغسطس 2009

الناصرة - أسعد تلحمي



أحدثت التصريحات السياسية الجديدة المتشددة للئائب الأول لرئيس الحكومة الإسرائيلية موشي يعالون الذي أكد فيها «حق اليهود في السكن في أنحاء أرض إسرائيل الكبرى» ودعا إلى عدم الخضوع للأميركيين ووصف اليسار الإسرائيلي بـ «الفيرس»، عاصفة في الساحة السياسية اضطرت رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو إلى استدعاء نائبه «لاستيضاح تصريحاته التي لا تمثل مواقف الحكومة»، فيما رأى أقطاب حزب «كديما» المعارض أن هذه التصريحات تعكس في واقع الأمر مواقف نتانياهو وحزبه «ليكود» الحقيقية.

وأصدر مكتب نتانياهو بياناً جاء فيه أن الأخير سيدعو، بعد أن ينهي إجازته مع عائلته، يعالون لمحادثة على انفراد. وأضاف ان تصريحات يعالون ليست مقبولة على رئيس الحكومة، لا في مضمونها ولا في أسلوبها ولا تمثل مواقف الحكومة. وأضاف: «في نظام تعددي، يرى رئيس الحكومة وجوب الحفاظ على الاحترام المتبادل ووحدة الشعب، وبالذات الآن في وقت تواجه إسرائيل تحديات كبرى ومصيرية لمستقبلها».

ونقلت صحيفة «معاريف» عن أوساط قريبة من نتانياهو وعن قياديين آخرين في «ليكود» انزعاجهم من تصريحات يعالون الأخيرة «التي تترك ليكود والحكومة على السواء». وأضافت أن نتانياهو سيوضح بشدة نائبه الأول على «الشرعية التي منحها لالرئيس القيادة اليهودية داخل ليكود المتطرف موشي فيغلين الذي يحاول نتانياهو منذ فترة إقصائه عن حزب ليكود».

وكان فيغلين نجح قبل سنوات في التسلل مع مئات الأعضاء من حركته إلى «ليكود» بهدف حرقه إلى اليمين المتشدد. ويرفض فيغلين النظام الديموقراطي ويدعو إلى دولة شريعة تؤمن باللجوء إلى العنف لحل المشاكل. وحاز فيغلين على المكان العشرين في لائحة «ليكود» للكنيست الحالي، لكن نتانياهو نجح في إبعاده إلى مكان غير مضمون.

أما المحللون في الشؤون الحزبية فأروا أن يعالون ينجح نحو اليمين المتشدد استعداداً لمعركته المقبلة على زعامة حزب «ليكود» عندما يحين الوقت لذلك «أو حين يسقط نتانياهو»، أو لتزعم معسكر «اليمين القومي» إذا لم يتمكن من تحقيق مراده في «ليكود».

وكشفت وسائل الإعلام العبرية شريطاً مسجلاً لتصريحات يعالون في اجتماع عقده فيغلين الأحد الماضي بحضور العشرات من ناشطي حركته، تضمن مواقف سياسية متشددة أكدها في تصريحاته العلنية الاثنتين الماضي أثناء تجواله في بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية حين أعلن أن البؤر شرعية، داعياً الحكومة إلى درس إمكان إعادة بناء مستوطنة «حومش»، واحدة من أربع مستوطنات شمال الضفة أخلتها إسرائيل قبل أربعة أعوام في إطار خطة «فك الارتباط» عن غزة التي اعتبرها خطأ.

وقال يعالون وسط تصفيق الحاضرين من ناشطي «القيادة اليهودية»: «تعودنا على أنه مسموح للعرب العيش في كل مكان، في الخليل ونابلس وجنين، بينما هناك مناطق ممنوع على اليهود السكن فيها ... نحن الذين تسببنا بهذا الوضع ... عندما نقول أن البؤر غير قانونية هذا ضرر جسيم ... بالنسبة إلى الاستيطان يمكن ويجب أن يقيم اليهود في كل مكان في أرض إسرائيل للأبد». وأضاف أنه عام 1948 أقيم «كيبوتس لهفوت حبيبة» فقط في عام 1980 حصل على ترخيص «ولم يفكر احد في تفكيك هذا الكيبوتس»، في إشارة إلى وجوب انتهاج السياسة ذاتها مع البؤر الاستيطانية التي أقيمت في أنحاء الضفة بلا تراخيص بهدف تشريعها.

يذكر ان يعالون ترعرع في كيبوتس (يغلب على سكان الكيبوتسات أنهم من الوسط واليسار في إسرائيل)، لكن مع وصوله إلى رئاسة هيئة أركان الجيش عام 2002 تبنى مواقف يمينية متشددة خصوصاً من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ولجأ إلى «القبضة الحديدية» لقمع الانتفاضة الثانية، ودعا إلى وجوب تحقيق النصر على الفلسطينيين بهدف «كي الوعي» وردعهم. وخلال ولايته أقيمت نحو 40 بؤرة استيطانية جديدة وسط غض طرف من جيش الاحتلال.

وفي الاجتماع المذكور، دعا يعالون إلى معاقبة سكان قطاع غزة «من خلال فك الارتباط عنه نهائياً ... لا كهرباء ولا ماء ولا خضراوات ولا فاكهة، يجب عدم تزويدهم الغذاء أو المال». وأضاف مستهتراً بجهود الحكومات اليسارية للتوصل إلى سلام مع العرب: «في كل مرة أحضر لنا اليسار حمامة سلام، اضطرتنا نحن في الجيش إلى التنظيف وراءها».

وتابع أنه لا ينبغي على الحكومة الخضوع للضغوط الأميركية في شأن تجميد البناء في المستوطنات. وأضاف: «أنا شخصياً لا أهاب الأميركيين ... لكن هناك أعضاء في الحكومة يخافون من (الرئيس باراك) أوباما ... هناك أمور يجب أن نقول فيها للولايات المتحدة: كفى، إلى هنا ... لأن القيام بأمور لا تؤمن بها (تجميد البناء) يعني التدهور في منزلق خطر».

- الأولى
- أخبار عربية
- أخبار دولية
- الاقتصادية
- رأي وأفكار
- قضايا وتحقيقات
- بريد القراء
- آداب وفنون
- تلفزيون
- منوعات
- علوم وتكنولوجيا
- سيارات
- خدمات
- ميديا
- بيئة
- صحة وتغذية
- سياحة
- رياضة
- الأخيرة
- ملاحق أسبوعية

PDF Version

سياسة الجوار الأوروبي



#### يعالون يصف اليسار بالفيروس

ووصف يعالون حركة «السلام الآن» اليسارية المناهضة للاستيطان بـ «الفيروس». وهاجم الإعلام الإسرائيلي وقال إن له نفوذاً هائلاً: «إنه يؤثر حتى على رئيس الحكومة ... وهذا مقلق». وتابع إن ما يعرف بالنخب في إسرائيل يلحق ضرراً بالغاً بها، «إنها تؤثر على السجال العام في إسرائيل بشكل مشوّه وكاذب ومراوغ ومصلل». وأردف قائلاً: «نمة مراكز قوة نافذة أخرى لكنها لا تتحلّى بالمسؤولية، وهذا غير ديمقراطي ... حيثان المال هم أحد هذه المراكز، والمحكمة العليا أيضاً».

«كديما»

وأصدر حزب «كديما» بياناً شديد اللهجة دان فيه يعالون وتصريحاته وحزب «ليكود». وقال: «هذا هو الوجه الحقيقي لنتانياهو ... النائب الأول لرئيس الحكومة هشّم هذا الأسبوع إلى شطايا سياسة غرض الطرف والأوهام التي وزعها نتانياهو، وأظهر الوجهة الحقيقية لهذه الحكومة». وأضاف: «طالما بقي يعالون عضواً في الحكومة، فإن ما يقوله نتانياهو للخارج ليس مهماً ... محور نتانياهو - يعالون - فيغلين يعرض مصالح إسرائيل وقدراتها للتوصل إلى تسوية تحافظ على هذه المصالح، إلى الخطر».

وقال القطب في الحزب وزير الأمن الداخلي السابق آفي ديختر إن نتانياهو يقطف ثمار سياسة غرض طرفه عن تصريحات سابقة ليعالون، «ويبدو أنه مستعد للتعايش معها وربما يشجعها ليضمن سلامة ليكود». وتابع إن مواقف يعالون «مماثلة تماماً لمواقف زملائه في ليكود، لكنه يختلف عنهم بأن جهيرته تتم عن سريرته».

وعقب المدير العام لحركة «السلام الآن» اليسارية المناهضة للاستيطان يريف اوينهايمر على تصريحات يعالون قائلاً إن محاولة شمل الإعلام والمحكمة العليا واليسار الإسرائيلي في رزمة واحدة وتقديم الدولة على أنها رهينة بيد النخب، يمثل موقفاً فاشياً يؤمن به اليمين المصاب بالهلوسة.

وأضاف أن يعالون يشكل خطراً استراتيجياً حقيقياً على الديمقراطية في إسرائيل، «وأقواله التي لا علاقة لها بالواقع تنم عن بارانويا».

ورد فيغلين على الهجوم على يعالون بالقول إن وصف الأخير لحركة «السلام الآن» بالفيروس «هو إهانة للفيروس ... هذه الحركة تسببت بأضرار لإسرائيل فاقت الأضرار التي تسببها كل الأمراض الخطيرة».

وأضاف أن السواد الأعظم من وزراء ليكود يشاطره ويعالون الرأي «ويتماهى بغبطة مع كل كلمة قالها يعالون».